متطلبات تطبيق الشركات متعددة الجنسيات للمشروعات الاستثمارية الرياضية

أ.د/ حسن أحمد الشافعى
أستاذ الإدارة الرياضية – رئيس القسم الأسبق– كلية التربية الرياضية للبنات – جامعة الإسكندرية
أ.م.د/ رأفت سعيد هنداوى
أستاذ مساعد ورئيس قسم الإدارة الرياضية – كلية التربية الرياضية للبنين – جامعة الإسكندرية
م.د/ محمد أحمد رزق
مدرس بقسم الإدارة الرياضية والترويح – كلية التربية الرياضية (للبنين والبنات) – جامعة بورسعيد.

المقدمة ومشكلة الدراسة:

أصبح العالم سوق واحدة تسود فيه حرية تنقل الأفراد والأموال دون حواجز سياسية أو اقتصادية تعيق نموه وحريته الكاملة فى ضوء التشريعات الوطنية التي تضعها دول العالم المختلفة لحماية اقتصادها وشعوبها. (٩٠:٨)

وتمثل الشركات متعددة الجنسيات إحدى القوى الفاعلة والمؤثرة في عالمنا المعاصر ليس على المستوى الاقتصادي فحسب بل والمستوى الاجتماعي والسياسي أيضاً وتعد هذه الشركات المحرك الرئيس لظاهرة العولمة التي تمثل المحدد الأساسى لمسار النمو والتنمية في مختلف دول العالم. (٤٣٥:٣)

حيث أتاحت العولمة والتحررية الاقتصادية وموجة التخصصية وحركة الاندماج بين الشركات وفروعها مجالاً واسعاً أمام الشركات متعددة الجنسيات لإدارة الاقتصاد العالمي إدارة شديدة المركزية من خلال الإنتاج الدولي والاستثمارات الأجنبية. (٤٩:١٢)

ونظرا لنشأة الشركات متعددة الجنسيات فى ظل الاقتصاد الحر وظهور ما يسمى بعولمة الاقتصاد أو دولية الإنتاج فلم يعد اقتصاد أي دولة متأثراً بما يجري داخل تلك الدولة فقط ودون تأثر بالعوامل الخارجية بل أخذت الشركات الضخمة تبحث لها عن أسواق في الخارج. (١٠٢:١٨)

وتعرف الشركات متعددة الجنسيات بأنها " شركات عملاقة تمارس نشاطها الإنتاجي والتسويقى فى أكثر من دولة مستفيدة فى ذلك من تدنى مستوى الأجور فى الدول النامية ورخص المواد الخام والتسهيلات التى تقوم بها تلك الدول طمعاً فى النهوض باقتصادها ". (٧٣٠:١٦)

كما يطلق عليها ات عابرة القوميات وهى إحدى السمات الأساسية للنظام الاقتصادى العالمى الجديد ، ونشاطها يتجاوز الحدود الوطنية والإقليمية وتمتد بنشاطها إلى دول أخرى تسمى دول مضيفة. (١٣:٦)

وتعتبر الشركات متعددة الجنسيات شكل من أشكال الاستثمار الأجنبي المعاصر ،ولها ايجابيات منها إتاحة فرص عمل جديدة للمواطنين فى الدولة المضيفة ، المرتبات التى تدفعها عادة أعلى من غيرها من الشركات الوطنية ، تطوير وتنمية الكفاءات الوطنية من خلال برامج التدريب. (٢٤٩:٩) ، زيادة العمالة التي تستخدمها الشركات الأجنبية المنتسبة في الاقتصاد العالمي والبالغ عددها ٨٥٠ ألف شركة من ٢٤ مليون شخص عام ١٩٩٠ إلى ٤٥ مليون شخص عام وإلى مليون شخص عام٢٠٠١. (٥٦:١٢)

الأمر الذى اجتذب اهتمام العديد من الدراسات العربية والأجنبية كدراسة أحمد غريب ( )( ) ،أمنية حسين(٢٠١١)( ) ، شيماء راشد( )( ) ، محمد محمود ( )( ) تونغ تشون هوانج Tung Chun Huang( )(٢٤)، باربرا ميلونى وآخرون Barbara Myloni, at all)( ) جي شين ،و فنسنت إدواردز Jie, Vincent Edwards , Shen ( ) (٢٣ هايينج كانج جي شين Haiying KangJie Shen, ( )( )، فرانك هوريتز Frank Horwitz ( )(٢٠)

حيث تناولت هذة الدراسات طبيعة وسياسات إدارة الموارد البشرية للشركات متعددة الجنسيات كذلك تحديد المتغيرات الشخصية والتنظمية والاختلافات الثقافية وممارسات التوظيف والاختيار بالشركات متعددة الجنسيات

ومن ثم يرى الباحثون ضرورة تواجد هذه الشركات فى المجال الرياضى للاستفادة من هذا النظام الاقتصادى العالمى ، وهو ما تهدف إليه هذه الدراسة باعتبارها خطوة علمية معاصرة فى مجال الإدارة الرياضية عامة والاقتصاد الرياضى خاصة التى تسعى إلى تحديد متطلبات تطبيق الشركات متعددة الجنسيات فى المشروعات الاستثمارية الرياضية المصرية تمشياً مع توجهات الدولة الاقتصادية نحو تنوع المشروعات الاستثمارية وهو ما تحدده المادة ( ) من قانون الاستثمار المصرى رقم ( ) لسنة لتشمل كافة الأنشطة الاستثمارية فى قطاعات الصناعة والزراعة والتجارة والتعليم والصحة والنقل والسياحة والإسكان والتشييد والبناء والرياضة والكهرباء والطاقة والثروات الطبيعية والمياه والاتصالات والتكنولوجيا.)

هذا وقد فسرت اللائحة التنفيذية لقانون الاستثمار رقم ( ) لسنة المشروع الاستثمارى الرياضى بأنه جميع الخدمات التي تقدم من خلال المجال الرياضي سواء كان ذلك فى صورة الإدارة أو التسويق أو التشغيل أو إدارة الألعاب أو إنشاء الأندية الخاصة أو الأكاديميات أو الأندية الصحية أو مراكز اللياقة البدنية. (١٥:١٤)

هدف الدراسة:

تحديد متطلبات تطبيق الشركات متعددة الجنسيات للمشروعات الاستثمارية الرياضية وذلك من خلال التعرف على :

أهمية الشركات متعددة الجنسيات فى المشروعات الاستثمارية الرياضية

مجالات استثمار الشركات متعددة الجنسيات فى المشروعات الرياضية.

معايير اختيار العاملين بالشركات متعددة الجنسيات فى المشروعات الاستثمارية الرياضية وفاعلية الأداء

إجراءات الدراسة:

المنهج : تم استخدام المنهج المسحي وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة وتحقيقاً لهدفه.

مجتمع وعينة الدراسة:

تم تحديد المجتمع الأصلى وعينة الدراسة وفق سجلات الهيئة العامة والمناطق الحرة حتى تاريخ إجراء الدراسة ، تم اختيار عينة عمدية من الشركات متعددة الجنسيات فى المجالات الاستثمارية المختلفة ، حيث تم اختيار عينة من رجال الأعمال والمستثمرين ومديرى الموارد البشرية ورؤساء الأقسام المسئولين عن اختيار العاملين حيث شملت العينة (٦٠) فرد ،وبلغ عدد الاستمارات الصحيحة والصالحة للتحليل الإحصائى ( ) استمارة بنسبة ٩٠% من إجمالي عدد الاستمارات الموزعة وبذلك أصبح العدد الفعلى لعينة البحث ( ) فرد وهو ما يوضحه جدول رقم (

توصيف عينة الدراسة

	التوصيف	العينة الاستطلاعية		العينة الأساسية		العينة المستبعدة
		ن		ن		
١	رجال الأعمال والمستثمرون		%١٦	١٧	%٢٨.٣	–
٢	مديرى الموارد البشرية	١١	%٤٤	٢٤	%٤٠	
٣	رؤساء الأقسام بالشركات		%٤٠	١٩	%٣١.٧	
	الإجمالي	٢٥	١٠٠	٦٠	١٠٠	٦

أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحثون على بعض الأدوات فى جمع البيانات وهى :

أ تحليل المحتوى الوثائقى.

المقابلة الشخصية.

الاستبيان كأداة رئيسية فى جمع البيانات وقد تم تصميم الاستبيان وفق الخطوات التالية :

الإطلاع على المراجع العلمية المتخصصة ونتائج الدراسات والبحوث المرتبطة وتم تصميم استمارة الاستبيان المبدئية ملحق ( ) وتشمل ( ) محاور.

تم عرض الاستبيان فى صورته المبدئية على مجموعة من الخبراء عددهم ( ) محكمين ملحق ( ) وذلك لإبداء الرأى حول مناسبة المحاور والعبارات ومدى تحقيقها لهدف الدراسة ومدى وضوح المحاور وصياغتها ومدى ملائمة كل عبارة للمحور التابع له وتم تحديد المواصفات والشروط الآتية عند اختيار الخبير:

أن يكون حاصلاً على درجة استاذ فى إدارة الأعمال.

أن يكون له دراسات وخبرات سابقة فى مجال الشركات متعددة الجنسيات.

وقد تم استخدام ميزان التقدير الثنائى لاستمارة الاستبيان (مناسب) درجتان ، (غير مناسب) درجة واحدة وذلك لحساب الأهمية النسبية للمحاور الرئيسية والفرعية والعبارات المنتمية لكل محور فرعى.

الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لتقنين استمارة الاستبيان ملحق ( ) فى الفترة من ١٨ إلى ٣١ ٢٠١ على عينة رجال الأعمال والمستثمرين ومديرى الموارد البشرية ورؤساء الأقسام المسئولين عن اختيار العاملين بالشركات متعددة الجنسيات بلغت (فرد تم استبعادهم من عينة الدراسة الأساسية.

المعاملات العلمية للاستبيان:

الصدق:

تم اختبار صدق استمارة الاستبيان باستخدام طريقتين:

صدق المحتوي:

تم عرض استمارة الاستبيان في صورتها المبدئية على مجموعة من الخبراء بلغ عددهم ( ) محكمين حيث جاءت نتائج استطلاع رأى الخبراء حول مدى مناسبة المحاور المقترحة لاستمارة الاستبيان أن هناك اتفاق بين آراء الخبراء بنسبة % على محاور استمارة

الاستبيان ، وتم عرض عبارات الاستبيان للتعرف على مدى ملائمة كل عبارة للمحور التابع له وهو ما يوضحة جدول (

أراء الخبراء فى عبارات استمارة الاستبيان

		عدد العبارات فى شكلها المبدئى	العبارات التى تم تعديلها وإعادة صياغتها		العبارات التى تم حذفها		عدد العبارات فى الشكل النهائى

)

جدول (